

بحار الأنوار

[281] قلت: يا ابن رسول الله ما هي؟ قال: أما مصائده فصد عن بر الاخوان، وأما شباهه

فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله، أما إنه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام إلى بر
الاخوان وزيارتهم، ويل للساھين عن الصلوات، النائمین في الخلوات، المستهزئين بالله وآياته
في الفترات (1) " أولئك (الذين) لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله [ولا ينظر إليهم] يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (2) ". يا ابن جندب من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبته
فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه في الوتج الحقيق (3) ومن غش أخاه وحقره وناواه (4) جعل
الله النار مأواه، ومن حسد مؤمنا انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء. يا ابن
جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة، وقاضي حاجته كالمتشطح بدمه في
سبيل الله يوم بدر واحد، وما عذب الله امة إلا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم. يا ابن
جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم: لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع
والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله. وليس من شيعتنا من يظلم الناس. يا ابن جندب
إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتى: بالسقاء والبذل للاخوان وبأن يصلوا الخمسين ليلا ونهارا،
شيعتنا لا يهرون هريز الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب، ولا يجاورون لنا عدوا، ولا يسألون لنا
مبغضا، ولو ماتوا جوعا، شيعتنا لا يأكلون الجري (5) ولا يمسحون على الخفين، ويحافظون على
الزوال، ولا _____ (1) الفترة: الضعف والانكسار،
والمراد بها زمان ضعف الدين. (2) آل عمران: 77. (3) كذا في الوافي " الوتج الحقيق "
والوتج - بالتحريك وككتف -: القيل التافه من الشيء. وفي أكثر نسخ المصدر " الربح ". (4)
أي عاداه وأصله الهمزة من النوء. بمعنى النهوض والطلوع. (5) الجرى - كذمي -: سمك طويل
أملس وليس عليه فصوص. وقيل: مارماهى. _____